

بأول تسلان

الخشاش والذاكرة



دار المجيد



بأول تسيلان

الخشخاش والذاكرة

نقله إلى العربية
وضَّاح شرارة ولقمان سليم



دار الجديد

الشاعر

www.books4all.net

ص. ب ٥٢٢٢ / ١١ بيروت - لبنان
حقوق النص العربي محفوظة.



دارالمستفيد

رمل أوعية الرمد

مكتبة
www.boonall.net

أغنية في الصحراء

ضُفِرَ إكليلٌ من أوراق سوداء بناحية أكرأ:
هناك كنت أورد الخيل السوداء وبسيفي أهمز الموت .
وكنْتُ أشربُ في أفداحٍ من خشبِ رماد آبار أكرأ
وأكرُّ مُغْتَفِرًا على أنفاضِ السماء .

ذلك ان الملائكة كانت أمواتاً والسيد ضريراً بناحية أكرأ،
وليس مَنْ يَحْرُسُ لي نَوْمَ مَنْ مضوا آمنين .
انهالت الضربات على القمر، زُهَيْرَةٌ ناحية أكرأ:
على نحو الأشواك تُزهر أيدٍ صادية الخواتم .

اذن عليّ أن أنحني في آخر الأمر من أجل القبلة، إذ يُصَلُّونَ بأكرأ.
آه! فاسداً كان درع الليل، فالدم يُنْقَطُ خَلَلَ المغالِق .
هكذا كنتُ أخاها الباسم، المَلَكُ الحديدي بأكرأ.
هكذا لَمَّا أزلُّ أتلو اسمها وأجسُّ النارَ في خديّ .

جسمك في الليل يتأدم من حمى إنهية :
يُلَوِّحُ فَمِي بِالْمِشَاعِلِ فَوْقَ خَدَيْكَ .
يُحْرَمُ النَّوْمُ مِنْ لَمْ تَغْنَهُ أَغَانِيهِمْ .
الثلج ملء اليد، أتيت إليك،

وحائراً مثلما تَحَوَّلَ عَيْنَاكَ إِلَى الزَّرْقَةِ عَلَى مَدَارِ
السَّاعَاتِ . (قَمَرٌ ذَلِكَ الْوَقْتِ أَكْثَرُ اسْتِدَارَةً .)
المعجزة يغمرها النشيج في الخيم الفارغة،
إناء الأحلام مجلّد – وبعدُ ماذا؟

تفكّري : من البيلسانة تدلت ورقة فاحمة –
الأمانة البديعة على دم الكأس .

لا من أجل شيء ترسمُ القلوبَ على الشباك :

أميرُ الصمت

يجنُّ الرجالُ، تحت في فناء الحصن .

على الشجرة يرفع لواءه – ورقةً تعروها الزرقة إذ يأتي الخريف؛

يَقْسِمُ سنبلةَ الشجن في جيشه وأزهارَ الزمن؛

مشكولَ الشعر بالعصافير يصعد ليرمي السيوف في القاع .

لا من أجل شيء ترسم قلوبا على الشباك : ثمة بين المقاتلة إله

ملتف بالمعطف الذي سقط في ماضي الأيام عن كتفك، على الدرج، ليلاً،

ذاك اليوم، إذ شبت النيران في الحصن، إذ تكلمت كما يتكلم الرجال: حبيبي ..

لا يعرف شيئاً عن المعطف ولم يستعطِ النجمة وهذه الورقة في الريح يتبعها.

«أيتها السنبلة»، توهم أنه يسمع، «يا وردة الزمن» .

ماريان

لا لئلك في شعرك، وجهك من مرآة.
من عين إلى اختها تمر الغيمة كما تروح سدوم إلى بابل:
مثل خميلة تُعريّ البرجَ وتعصف في دغل الكبريت.

فبيرق برق عند فمك – هذه الهاوية من بقية الكمان.
الثلجي الأسنان، يُمرُّ القوس: جرس القصب هو الأجل!

أيتها الحبيبة، أنت القصب أيضاً ونحن كلنا المطر؛
جسمك نبذ فريد حيث عشرة عشرة نستقي؛
قلبك قارب على صفحة الزبد، تأخذه مجاذيفنا إلى الليل؛
يا ابريقاً لازوردياً، هكذا تحجلين خفيمة فوقنا ونحن نيام...

أمام الخيمة يمر موكب المائة ونحن نوسدك الثرى تصحبك الأنخاب.
على أضرحة العالم ترن الآن نقود الأحلام القاسية.

نور الشحم

الرهبان ذوو الأصابع الشَّعيرة فتحوا الكتاب: إنه أيلول.
يرمي جازون الآن بالثلج على البذار المنفطر.
أعطتك الغابة طوقاً من أيدٍ وميتاً تفشخ فوق الحبل.
قُسمت لشعرك زرقه أقوى، وكلامي على الحب.
كلامي على الصَّدَف والسحابة الخفيفة، يفتق قاربُ في المطر.
مهر صغير يهرب على أصابع تصفح –
بغته يشرع الباب أسود، أغني:
كيف قضينا العمر هنا؟

اليد مليئة بالأوقات، هكذا جئتِ إليَّ – قلت:

شعركِ ليس بنياً.

ومن غير جهد وضعته في ميزان الألام فرجحت كفته كفتي . . .

يجيئون إليك على سفن، فيحمّلون شعرك، ويسومونه في أسواق الملذات –

تبتسمين لي من تحت، فأبكي لك من الكفة التي شالت.

أبكي: ليس لشعرك قتام، يهب شعرك ماءً البحار وتَهين إليه حلقات معقودة. . .

تهمسين: انهم يملأون العالم بي وأنا أبقى درباً فاغرا إلى قلبك:

تقولين: خذ إليك ورقة السنوات –

آن أن تأتي وتقبلني!

أوراق السنوات بنّية، شعركِ ليس بنياً.

نصف ليل

نصف ليل . وخناجر الحلم المغروسة في العيون البارقة .
لا تصرخ ألماً: تطفو السحب مثل القمصان .
سجادةً من حرير، هكذا شُدَّت بيننا، لُيرقص عليها بين مبهم ومبهم .
نحتوا لنا الناي الأسود في خشب حي، ها هي الراقصة تدخل .
تشك في عيوننا أصابع نُسجها الزبدُ:
هل من يرغب في البكاء بعد هنا؟
لا أحد، لا: وبفتلة تبتعد مشرقة ويدوي الصنح الناري .
تلقي علينا بخواتم فتلقفها بخناجرنا وهي محلقة .
هكذا نُزوّج؟ يرن شبه نثار الزجاج هذا الذي أتعرفه من جديد:
لم تموتي بموت بنفسجي .

شعرك على البحر

شعرك كذلك يطفو على البحر مع العرعر الذهبي .
معه يغدو الشَّعر أبيض، ثم أصبغُه بأزرق زرقَة الحجر:
لون المدينة حيث سقت آخر المطاف إلى الجنوب . . .
بالقلوس كبلوني وإلى كل قلس شدوا شراعاً
وأفواههم الضبابية بصقت عليّ وغنّت:
«خُضِرَ البحر إلى الضفة الأخرى!»
وعلى رغم أنني زورق، صوّرت أجنحتي باللون القرمزي
وأطلَعَ رغائي ريحاً فأبحرتُ قبل نومهم .
خصلاتك المعقودة، يقتضي أن أصبغها بالأحمر الآن . ولئن كنت أحبها بزرقَة الحجر:
آه عيون المدينة حيث سقطت وسقت إلى الجنوب!
مع العرعر الذهبي شعرك كذلك يطفو على البحر .

أيتها الحورة أوراقك تلتمع بيضاء في الظلمات .
لم يقيّض لشعر أُمي أن يبيض .

أوكرانيا خضراء مثل هندباء .

أُمي الشديدة الشقرة لم تعد .

يا سحاباً، أتحيرُ هنا، عند الآبار؟

أُمي الرقيقة تبكي الناس كلهم .

يا نجمة مدورة، تشبكين أشرطة الذهب .

بالرصاص جرح قلب أُمي .

يا باباً من سنديان مَنْ أخرجك مِنْ مصراعيك؟

أُمي الحنون لا تقدر أن تأتي .

مَرْمَدَة

عصفور مهاجر، الحربة، منذ زمن طويل جازت السور،
أعلى القلب الغصن الأبيض من قِبَل البحر فوقنا،
تورق نجماتُ الظهرِ القيعانِ الحَزِينَة -
خضرة من غير سُم كالعين التي فَتَحَتْها في الموت . . .

نجوف أيدينا لتستقبل الشلال:

ماء المواضع التي يَرِدُها الليل، حيث الخنجر لا يبيّت لأحد.
ذلك أنك كنت تغني، وكنا نحوك حاجزاً في الضباب:

ربما يأتي جلال بعدُ ويخفق قلبٌ منا، من جديد:

ربما برح يوشك يتدحرج علينا بعدُ وترُفع مشقة وسط صرخات الاغتيال:

ربما لحية تشوه سحتنا وشعورهم الشقراء يصبغها الأحمر . . .

الغصن أعلى القلبِ شابهُ الأبيض، البحرُ فوقنا.

سِرّ العرعر

تحت مُنْعَقِدِ السيوف ينظر القلبُ الأخضرُ بخضرة ورقة الظلال إلى نفسه .
الأنصال جاهزة: مَنْ أَنْ الموت لا يتمهّل إزاء المرايا؟
ذلك أن الشجن الحي يُدارُ به هنا كذلك في أباريق ملأى:
يكفهر مزهراً وهو يعلو قبل أن يشربوا وكأنه ليس ماءً،
كأنه لؤلؤية هنا، تستخبر عن أحوال عشق أكثر قتاماً،
عن زغب فراش أسود، عن شعور أثقل . . .

إنما ليس هنا ما يُخشى إلا برق الحديد،
وإن ارتفع شيء هنا والتمتع، فليكن سيفاً.
لن تُفْرِغ الأباريقُ إلا على المائدة، لأننا نحن مُضيفو المرايا:
لينشطِرِ ابريقٌ حيث نحن بخضرة الأوراق!

رمل أوعية الرماد

بيتُ النسيان بخضرة العَطن .
حيال كل باب مشرعٍ على الريح تغشى الزرقة شاعركِ المقطوعِ الرأس .
من أجلك يقرع طبله الطحلب والعانة المريرة :
وبإصبع قدمه المتقرحة يرسم حاجبكِ على الرمل .
يرسمه أطول مما كان ، وأحمر شفّيتك .
تملأين أوعية الرماد هنا ، وتُطعمين قلبك .

مكتبة سواد الأريكة
www.books4all.net

اللواء الأخير

تُصطاد طرائدُ بلون الماء في الثغور المظلمة .
شُدَّ عليك القناع إذ ذاك ولوّن جفونك بالأخضر .
على طاولات الأبنوس تُقدّم الجفنةُ ينعس فيها الرصاص :
هنا يجحبب الخمر بين الربيع والربيع ، لفرط انقباض السنة ،
ولفرط ما هي محرقة جائزة هؤلاء الصيادين – وردة الغريب :
لحيتك الهاذية ، يا لواء الأرومة البطال .

غيوم وعواء مكتوم : انهم يمتطون الجنون في العرعر!
يرمون مثل الصيادين شباكهم على خُلب النيران الهاربة والزفرات :
يطوقون التيجان بحبل ويدعون إلى الرقص :
ويغسلون القرون في النبع – على ما تعلموا فنون التأخيد .

سميك ما لبسته معظفاً ، وهل يستر الضوء؟
يُطيفون طواف النوم بالجدوع ، مثلما يهبون الحلم .
يفتلون القلوب إلى السماء ، ورساصات الجنون :
أيها الشّعر بلون الماء ، يا رايتنا على البرج!

تَصِرُ أَحَدِيَّةٌ مِنْ حَدِيدٍ فِي بَسْتَانِ الْكَرْزِ .
آتِيَا مِنَ الْخُوذَاتِ يَزِيدُ الصَّيْفُ لَكَ . الْعَصْفُورُ الْفَاحِمُ
يُرْسِمُ صُورَتَهُ عَلَى أَبْوَابِ السَّمَاءِ بِرَيْشَتِهِ مِنَ الْأَمَاسِ .

حَاسِرَ الرَّأْسِ يَطْلُعُ الْفَارِسُ عَلَى دَغْلِ الْأَوْرَاقِ ،
يَحْمَلُ تَرْسُهُ ابْتِسَامَتَكَ ضَوْءَ فَجْرِ ،
مَخِيطَةً إِلَى كَفَنِ الْعَدُوِّ الْفُولَادِيِّ .
وُعِدْتَ بِحَدِيقَةِ الْحَالِمِينَ ،
وَسِوْفُهُ يُبْقِيهَا مَسْلُولَةً لِكَيْ تَعْرَّشَ الْوَرْدَةَ عَلَيْهَا . . .

وَيُحْيِيءُ حَافِي الْقَدَمِينَ مَتَخَلِّلاً الْهَوَاءَ ، مِنْ يَشْبَهُكَ أَقْرَبَ شَبَهٍ :
نَعْلَا الْحَدِيدِ مَعْقُودَانِ إِلَى يَدَيْنِ ضَعِيفَتَيْنِ .
نَامَ عَنِ الْمَوْقِعَةِ وَعَنِ الصَّيْفِ .
حَبَّةُ الْكَرْزِ تَدْمِي مِنْ أَجْلِهِ .

الوليمة

لُيُشْرَبُ حَتَّى الثَّمَالَةَ لَيْلُ الْجِرَارِ تَحْتَ عَارِضَةِ الْإِبْتِلَاءِ الْعَالِيَةِ،
لُتُحْرَثَ الْعَتَبَةُ بِالْأَسْنَانِ، لُيُبْذَرِ الْغَضْبُ الْمِبَاعْتُ قَبْلَ الْغَدِ:
ذَلِكَ أَنَّ الطُّحْلَبَ يَتَّصِلُ نَبَاتُهُ السَّرِيعَ قَبْلَ مَجِيءِ أَهْلِ الطَّاحُونَ إِلَى عِنْدِنَا
لِيَجِدُوا حَبًّا نَاعِمًا لِدَوْلَابِهِ الْبَطِيءِ... .

تَحْتَ السَّمَاوَاتِ السَّامَةِ سِنَابِلُ أَكْثَرِ صَفْرَةٍ،
يَسَامُ الْحَلْمَ عَلَى نَحْوِ مُخْتَلَفٍ عَنْ هُنَا، حَيْثُ نَلْعِبُ اللَّذَّةَ بِالزَّهْرِ،
هُنَا حَيْثُ نَبِيْعُ النَّسِيَانِ بِالْأَعَاجِبِ غَلَسًا،
حَيْثُ حَقُّ الشَّيْءِ سَاعَةً لَا غَيْرَ، حَيْثُ مَا مِنْ شَيْءٍ بِمَنْأَى مِنْ بَصَقَاتِنَا نَحْنُ الْمُجَّانُ
وَحَيْثُ يُرْمَى بِكُلِّ شَيْءٍ صِنَادِيقَ زَاهِيَّةٍ فِي مَاءِ النُّوَافِدِ النَّهْمِ:
فَيَنْفَجِرُ فِي طَرِيقِ الْبَشْرِ. لِمَجْدِ الْغَيُومِ!

تَسْرِبُلُوا إِذْ ذَاكَ بِالْمَعَاظِفِ، وَاعْتَلُوا مَعِيَ الطَّوَالَاتِ:
كَيْفَ نَوْمَانَا بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ وَقُوفًا بَيْنَ الْكُؤُوسِ؟
لِمَنْ نَشْرَبُ الْأَحْلَامَ أَنْخَابًا بَعْدُ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلدَّوْلَابِ الْبَطِيءِ؟

عين قاتمة في أيلول

وقتُ لابسُ الحجر . وحُصَل الألم المعقودة
تسيل ممرعةً حول وجه الأرض ،
التفاحة السكري ، أدمها نَفْسُ
بيانٍ جاحد : جميل وممتنع من لعبتهم
التي يلعبون في الظل الفاسد
يلقيه آتيهم .

شجرة الكستناء مفتحة الأكمام مرة أخرى :
أمانة على الرجاء الضعيف الطالع
بأن ترجع أوريون قريباً : جِيْشَانُ
العميانِ المُنْجَم ، أصدقاء السماء
يدعوها إلى الذروة .

من غير خمار على أبواب الرؤيا
عينٌ منفردة تنازل
ما يحدث كل يوم .
يكفيها علمها به :

على النافذة إلى الشرق
يظهر لها ليلاً
الأفأقُ شخصُ المشاعر الصغير .

في ماء عينها تغمدُ السيف .

حجر البحر

قلب عالما الأبيض، من غير حرب أضعناه الآن إذ تصفر ورقة الذرة:
كُبُكْبَةٌ مستديرة، أفلت من أيدينا بيسر.

فبقي لنا أن نغزل الصوف الجديد، صوف السبات الأحمر على جدث الحلم المترب:
بُطْلٌ هذا قلباً، إلا أنه كان فَرْعَ الحجر في القيعان،
زينةً الجبين الفقيرة تُديم النظر في المحارات والأمواج.

قد ترفعه على أبواب هذه المدينة إرادةً ليلية في الهواء،
تفتح عينه الشرقية على البيت حيث اضطجاعنا،
سواد البحر في الفم وزنبقات هولندا في الشَّعْر.
إنهم في المقدمة ويحملون الحراب كما حملنا الحلم،
هكذا أفلت منا،

قلْبُ عالما الأبيض. هكذا أحاط العرف رأسه: صوف غريب
وجميل في موضع القلب.

أيتها الخفقات، جاءت وراحت! في المتناهي تضطرب الأشرعة.

ذكري من فرنسا

لنفكر معاً: سماء باريس، العُصفُور...
ابتعنا قلوباً من بائعات الورود
كانت زرقاء وتفتح في الماء.
أخذت تُمطر في حجرتنا
فما عثم أن جاء جارنا، السيد الحلم، وهو امرؤ طيب نحيل.
لعبنا ورقاً، خسرتُ حذقة عيني:
أعرتني شعرك، خسرتَه، ربح علينا.
من الباب خرج، على عُقبه الشتاء.
كنا ميتين وطلقاً نَفْسنا.

مختار من الأبيات
www.books4all.net

أغنية سيدة في الظل

إذ تقبل الصامته وتدحرج رأس الزنبقات :

من يربح؟

من يخسر؟

من يروح إلى الشباك؟

من يتلفظ باسمها مبتدئاً؟

واحد يحمل شُعري .

يحملة في يديه كما يُحمل الموتى .

يحملة كما حملت السماء شُعري عام حبي .

يحملة على هذا النحو تيهاً .

هذا يربح .

هذا لا يخسر .

هذا لا يروح إلى الشباك .

هذا لا يتلفظ باسمها .

واحد عنده عيناى .

هما له منذ أن ارتدت البوابات .

يتختم بها في إصبعه .

يتختم بها مثل متع ونثار يواقيت :

كان أخي بعدُ في الخريف ؛

ها إنه يحصي النهارات والنليالي .

هذا يربح .

هذا لا يخسر .

هذا لا يروح إلى الشباك .

هذا يتلفظ باسمها آخرأ .

واحد عنده مقالي .

انه يتأبطه مثل صرة .

يحملة صُنْع ساعة الحائط بأدهى أوقاتها .

ينقله بين العتبات ، لا يرميه بعيدأ .

هذا يربح .

هذا يخسر .

هذا يروح إلى الشباك .

هذا يتلفظ باسمها مبتدأ .

هذا سوف يُقطع رأسه مع الزنقات .

شعاع ليل

شَعْرُ حبي المسائي كان الأشهبُ لهبُهُ :
أرسل له تابوتاً من الخشب الأكثر خفة .
يطويه الموج مثل فراش أحلامنا بروما .
مثلي يضع لمة بيضاء ويتكلم بصوت أجش :
يتكلم مثلي حين أدع القلوب تدخل .
يعرف أغنية حب فرنسية ، كنت أغنيها في الخريف ،
آن كنت أمكث للرحلة في بلاد اللبث ، وأكتب الرسائل إلى الصباح .

التابوت قارب جميل ، إذ يقطع في خشب المشاعر .
كنت أنا أيضاً أسبح معه فيسوقنا الدم سياقته ، وأنا كنت أفتى من عينيك .
الآن أنت فتية مثل عصفور ميت ، في ثلج آذار ،
الآن يأتي إليك ويغني أغنيته الفرنسية .
أنتما خفيفان : تنامان ربيعي إلى آخره .
أنا أخف :
أغني أمام الغرباء .

السنوات منك إليّ

مرة أخرى بكيتُ فتجعّد شعرك .

من زرقة عينيك تبسطين مائدة عشقنا:

فراشاً بين الصيف والخريف

نشرب ما عَصَرَه واحد ليس أنا ولا أنت ولا ثالث:

نرشف كأساً أخيرة فارغة .

نترأى في مرايا البحر العميق وتبادل الصحون على عجل:

الليل هو الليل، مقدمه صباحاً،

لصيقاً بكِ يمددني .

مكتبة سواد الأريكة
www.books4all.net

مديح النَّائِي

عند نبع عينيك
تعيش شباك الصيادين في المياه المجنونة .
عند نبع عينيك
يفي البحر بوعدده .

أرمي هنا
قلبا عاش بين البشر،
أرمي أرضاً ثيابي ووميضَ قَسَمِ:
أحلكُ مني في الحلك، أنا الأعرى .
أنا الخائن على أمانة .
أنا أنت إذ أنا أنا .

عند نبع عينيك
أُحْتَظَفُ وَأَحْلَمُ بِالْأَسْلَابِ .

شبكةٌ صادت شبكةً
نفترق متعانقين .

عند نبع عينيك
يخنق مشنوقٌ حبله .

الحياة كلها

شُموسُ زوالِ النومِ زرقاءِ مثل شعركِ في الهزيعِ قبل النهارِ .
شعركِ أيضاً في عَجَلَةٍ من نباته مثل العشبِ على قبر الطيرِ .
نَضْفِرُ شعركِ أيضاً في لعبنا، كالحلم الذي نلعبه على سفن الملدات .
عند صخور الزمن الطبشورية تتلقاه الخناجرُ أيضاً .

شموس النوم العميق أكثر زرقاء: لم تُصَفِّرْ هذه الصغيرة إلا مرةً:
كنتُ ألبث مثل ريحٍ ليلٍ في كنفٍ أختك المَسُومِ؛
كان شعركِ يتدلى على الشجرة فوقنا، لكنك لم تكوني هنا .
كُنَّا العالمُ وكنتِ فِئلاً قُبالةِ الأبوابِ .

شموسُ الموت بيضاء كشعر طفلنا:
خارج المياه العالية ارتفع حين نصبت خيمة على الهضبة .
يسلُّ علينا سكين الهناء ذا العينين المطفأتين .

متأخراً وعميقاً

رديةً مثل خطبة مذهب، تبديء هذه الليلة .
نأكل تفاح الكماء .
صنعنا مما يؤثر الواحد أن يوكل به طالعهِ ؛
نحن هنا وقوفاً تحت خريف الزيزفون، مثل أحمر الرايات المستغرق،
مثل مضيبي الجنوب الحارقين .
نقسم بالمسيح الجديد أن نجتمع الغبار إلى الغبار،
الطيورَ إلى الحذاء البادي،
قلْبنا إلى ثنية درجاتٍ في الماء .
نقسم للعالم أيمان الرمل المقدسة،
نقسم طوعاً .
نقسم جهراً من سطوح النوم الخالية من الحلم،
ونلوح بشعور الزمن البيضاء . . .

يصرخون: انكم تجذفون!

عندنا علم ذلك منذ دهر
عندنا علم ذلك منذ دهر. وبعد ماذا؟
انكم تطحنون دقيق الوعد الأبيض في طواحين الموت،
وتعرضونه على إخوتنا وأخواتنا –
نلوح بشعور الزمن البيضاء .

تبهوننا: إنكم تجدفون!

ونحن عندنا علم ذلك،

لنؤخذ بالآثم.

لنؤخذ بإثم كل الذور،

بالبحر المائج،

بسعير الإنكار الحارق،

بنهار قلب الليل،

بما لم يكن بعد!

ليأت الرجل الخارج من القبر.

مكتبة مورد الأريكة
www.books4all.net

كورونا

يلتهم الخريف ورقته في يدي : فنحن صديقان .
من الجوز الذي نكسر نستخرج الزمن ونعلمه الدرّج .
فيعود الزمان إلى أصدافه .

انه الأحد في المرآة ،
انه النوم في الحلم ،
الفم يقول الصدق .

تروح عيني عالياً إلى حياء صاحبتني :
فينظر واحدنا إلى الآخر ،
نقول حروفاً قاتمة ،
نتجامع جماع الخشخاش والذاكرة ،
ننام نوم النبيذ في المحارات ،
نوم البحر في شعاع القمر الدامي .

نقف ههنا متعائنين بإزاء الشباك ، إنهم ينظرون إلينا من الطريق :
آن أوان الجهر!
آن للحجر أن يرضى بالإزهار ،
لقلب أن يدق للقلق .
آن أوان الآن .
آن .

إيقاع الموت الهارب

مكتبة
www.bookhall.net

حليب الفجر الأسود

حليبُ الفجرِ الأسودُ نشربه العشية

نشربه ضَحْوَةً وَصُبْحاً نشربه

نَعْبُ نَعْبُ

نحفر في الفضاء قبراً لا يضيق على مُتَوَسِّدِهِ .

ينزل رجلُ الدارِ يُلاعبُ الثعابين يكتب

يكتب إذ يقدم الغروب الحالك على ألمانيا شعرك الذهبي مرغريت

يكتب هذا وروح إلى بابه والأنجم تُزبدُ يَصْفُرُ بصواريه

يصفر بيهوده ويحفر قبراً في التراب

يأمرنا اعزفوا الآن للرقص

يا حليبَ الفجرِ الأسودِ نشربك ليلاً

نشربك ضَحْوَةً وَصُبْحاً نشربك العشية

نَعْبُ نَعْبُ

ينزل رجلُ الدارِ يُلاعبُ الثعابين يكتب

يكتب إذ يقدم الغروب الحانك على ألمانيا شعرك الذهبي مرغريت

شعرك الرمادي شولميت نحفر في الفضاء قبراً لا يضيق على مُتَوَسِّدِهِ

يصرخ احفروا قبراً وأبعدوا الحفرَ يا هؤلاء ويا أولئك غنوا واعزفوا
من منطقتيه يستل الحديد ويشهره عيناه زرقاوان
المعاول في الأرض أبعد يا هؤلاء ويا أولئك اعزفوا اعزفوا للرقص

يا حليبَ الفجرِ الأسودِ نشربك ليلاً
نشربك ضَحْوَةً وَصُبْحاً نشربك في العشيّة
نُعَبُّ نَعَبُّ
ينزل رجل الدار شعرك الذهبي مرغريت
شعرك الرمادي شولميت يلعب مع الثعابين

يصرخ أرفقوا في عزف الموتِ الموتُ أستاذ قادم من ألمانيا
يصرخ ليكن عزفكم على الكمان أقتم
فتصاعدن إذ ذاك دخاناً في الفضاء
ويكون لكن قبر في ثنية الغيمات فلا يضيق على متوسّده

يا حليبَ الفجرِ الأسودِ نشريكِ ليلاً
نشريكِ ضَحْوَةَ الموتِ أستاذُ قادمِ من المانيا
نشريكِ في العشيّةِ وصباحاً نَعْبُ نَعْبُ
الموتِ أستاذُ قادمِ من ألمانيا عينه زرقاء
يرميكِ بطلقةِ من رصاصِ محكمةِ يرميكِ
ينزلُ رجلُ الدارِ شعركِ الذهبيِ مرغريتِ
يُقْلِبُ علينا ضواريه يَهْبُنُ قبراً في الفضاءِ
يُلاعِبُ الثعابينِ وتأخذهِ الرؤى الموتُ سيدُ من ألمانيا

شعركِ الذهبيِ مرغريتِ

شعركِ الرماديِ شولميتِ

تنكُّبُ الضوء

مكتبة
www.booball.net

في الرحلة

ثمة ساعة تُشيعُ الغبارَ لك موكباً،
تحيل منزلك بباريس مُضَحَى ليديك،
تحيل عينك السوداء، أكثر عينٍ سواداً.

ثمة ضيعةً رُبطَ فيها خيل لقلبك .
يريد شعرك أن يطير حين تذهب – وهو منهي عنه .
المتخلفون يلوّحون بلائحة الوداع لا يدرون من الأمر شيئاً.

في مصر

كَلَّمْ عَيْنَ الغريبةِ وقل: كوني الماء .
اللواتي تعلم انهن في الماء اطلبهن في عين الغريبة .
نادهن ليخرجن من الماء : راعوث! نعمي! مريام!
اكسوهن بالحلى إذ تسكن إلى جنب الغريبة .
اكسوهن حلية شعور الغريبة السحابية .
قل لراعوث ولمريام ولنعمي :
أرأيتن : إني نائم جنبها!
أكس الغريبة جنبك أفخر الكسوات .
أكسوها ألم راعوث ومريام ونعمي .
كَلَّمْ الغريبةِ وقل :
أرأيتن ، إني كنت أنا إلى جنبهن .

في قرن الضباب

فمّ في المرأة المحجوبة،

ركبة عند عمود الكبر،

يدّ وحديدُ سجنٍ:

انتسبي يا دياجير،

تلفظي باسمي،

خذيني إليه.

مِنَ الْأَزْرَقِ الْبَاحِثِ بَعْدُ عَنْ عَيْنِهِ أَنَا أَوَّلُ الشَّارِبِينَ .
أَشْرَبُ مِنْ آثَارِ خَطْوِكَ ، وَأَرَى :
تَمْرِينَ بَيْنَ أَصَابِعِي ، أَيُّهَا اللَّوْلُؤَةُ ، وَتَكْبِرِينَ .
تَكْبِرِينَ مِثْلَ كُلِّ الْمُنْسِيِّينَ .
تَمْرِينَ : بَرْدُ الشَّجَنِ الْأَسْوَدِ
يَسْقُطُ فِي ثَوْبِ زَادِهِ التَّلْوِيحُ بِالْوَدَاعِ بِيَاضاً .

مكتبة سوره الأريكة
www.books4all.net

من هو مثلك ومثل كل الحمام يستقي من العتمة ليلَ نهار،
ينقر حدقة عيني قبل أن تنقذح،
ينزع العشب من حاجبي قبل أن يشيبا،
يصفق الباب في الغيوم قبل أن أسقط.

من هو مثلك ومثل كل القرنفلات يطلب الدمَ دراهمَ والموتَ خمراً،
ينفخ الزجاج ليسوي منه في راحتي كأسه،
يلونه بالكلمة التي لم أُلْفِظَ بها، أحمرَ
يحطمه بحجر الدموع البعيدة.

لأمة الجرح

فارقنا النوم : ممددين في دواليب ساعة الكآبة
نلوي العقارب مثل الكرايبج ،
فتنقلب إلى الوراء وتجلد الوقت حتى الدم ،
وكنت أنت تكلمين المغارب العريضة ،
وإثنتا عشرة مرة قلتُ «أنتِ» لليلة كلماتك ،
فشفتُ وبقيت شافة ،
فاودعتُ صدرها عيناً وشكّلتُ الأخرى إلى شعركِ
وشددتُ بينهما خصلة النار ، مجرد العرق -
فجاء برقُ فتني سابعاً .

مكتبة سواد الأريكة
www.books4all.net

من ينتزع قلبه من صدره ليلاً، يطالع بيده الوردية .
الشوكة والورقة له .
تجعل النور في صحنه ،
تملاً أقداحه بالأنفاس ،
وترفُّ من أجله ظلالُ الهوى .

من ينتزع قلبه من صدره ليلاً، ويفتله إلى السماء :
لا يخطيء التسديد أبداً ،
يرجم الحجر ،
من أجله يدق دم ساعة الحائط ،
ويغلب الوقتُ المدَّةَ في يده ،
فيسعه اللعبُ بكراتٍ أجمل
والتحدثُ عنكٍ وعني .

بلور

لا تلتمس فَمَك عند شفَتِي،
ولا الغريبَ عند الباب،
ولا عند العين الدموعُ.

من فوق سبع ليال يروح الأحمر إلى الأحمر،
من قرار سبعة قلوب تطرق اليد البوابة،
من بعد سبع ورود النبُعُ تمتامات.

مكتبة سوره الأريكة
www.books4all.net

قميص الموتى

إلى كلاوس ديموس

نسجت من الخفة بُرداً
ألبسه لمجد الحجر.
وحين أوقف في العتمة
الصرخاتِ، بنَفْسِهِ يلامسها.

غالباً، إذ أجمجم
يرمي ثنايا منسيةً
والذي أنا هو يصفح
للذي كُنْتُه.

إلا أن إله الجبل
يضرب أكثر طبوله خفوتاً
وحين سقطت الثَّيْبَةُ
قَضَبَتِ القاتمةُ حاجبها.

في الفلاة

باريس، القويرب، رمت مرساتها في كوب:
هكذا أقتسم زادك، أشرب نخبك.
اشرب حتى يروح قلبي هذا يتعمم بين يديك،
حتى تعوم باريس في دمه،
حتى تُبحر إلى الشراع النائي الذي يحجب العالم حيث كل أنت غصن
أندلى منه مثلما ورقة في الريح صامته.

مكتبة صور الأريكة
www.books4all.net

أنا وحدي، أضع وردة الرماد
في الكوب المليء بالأسود المُنْصَج . أيها الفم الشقيق،
تقول كلمة تروح حياتها بعد إلى النوافذ،
يتسلقني ما حلمت به من غير حس .

ألبس حداد الساعة الداوية
وأدخر الدبَقَ للطير المتأخر:
يحمل الثلج على ريشه الأحمر حمرة الحياة؛
مع حبة جليد في طرف منقاره، بجتاز الصيف .

الأبَارِيقُ

على طاولات الزمن المديدة
ترتوي أبَارِيقُ الله .
تشرب حتى الثمالة عيونَ المبصرين وعيون العميان ،
قلوب الظلال المالكة ،
خذَّ المساءَ الفاغر .
يشربن حرائرَ
يرفعن إلى أفواههن الفراغ والامتلاء جميعاً
لا يَفِضْنَ مثلكَ ، مثلي .

مكتبة سوره الأريكة
www.books4all.net

في الليل إذ يتأرجح رقااص الحُبِّ
بين إلى قيام الساعة وبين أبدأً،
كلمتك تطرق أقمارَ القلب
وعينك الزرقاء زرقاة الاعصار
تهبُّ السماء إلى الأرض .

آتية من بعيد، آتية من الغوطة
سودها الحلم، تلفحنا الأنفاسُ
والسائبةُ تخبط كبيرةً مثل أطياف الآتي .

ما يهوي ويرتفع الآن
بهمُّ المواردى بعيداً:
ضريراً كالنظرة التي تتبادل،
يقبّل شفّتي الزمن .

نَمْ، سَأَبْقَى عَيْنِيَّ مَفْتَحَتَيْنِ
المِطْرَةُ مَلَأَتْ الإِبْرِيْقَ، فَأَفْرَغْنَاهُ
اللَّيْلُ يُنْبِتُ قَلْبًا وَالْقَلْبُ قَشَّةٌ –
إِلَّا أَنْ وَقْتُ الحِصَادِ فَاتَ، أَيَّتْهَا الحَاصِدَةُ.

يَا رِيْحَ اللَّيْلِ، شَعْرُكَ أبيضٌ مِثْلَ الثَّلْجِ!
أبيضٌ مَا يَدُومُ لِي، أبيضٌ مَا أَحْسِرُ!
هِيَ تَعْدُ السَّاعَاتِ وَأَنَا أَعْدُ السَّنَوَاتِ.
شَرَبْنَا المِطْرَةَ. المِطْرَةَ شَرَبْنَاهَا.

إلى هذا صرتِ إذن
كما لم أعرفكِ يوماً:
قلبك يدق من كل الجهات
في بلد ينابيع،

حيث لا يردُّ فمٌ،
وحيث لا يحدُّ الظلال حد،
حيث يُتوَهَّم الماء منجساً
وحيث الوهم يجحب كالماء.

تنزّلين كل الآبار،
تُضْمِنُ خَلْلَ كل بارق.
توهمتِ شِرْكَاً
يطلب لنفسه النسيان.

القلعة

أعرف البيتَ الأبعدَ مساءً: عين أعمق بكثير من عينك تفحص الأفق .
في أعلى الصارية عَلِمَ الأحزان الكبير تأخذه الريح :
قماشُه الأخضر – حِكْمَتِهِ وفاتكِ أنك من حاكه .
وهو يخفق عالياً، فكأنك لست أنت من حاك .
الكلمة التي استأذنتها السفرَ جاءت ترحب بك عند الباب .
وما لامسك هنا، قلبُ وزهرة،
منذ أمد هو ضيفُ هناك ولن يلامسك بعد .
لكنك في هذا البيت تروحين إلى المرأة،
فيتأملنك الثلاثُ، الزهرةُ والقلبُ والسنبلة .
وتلك العين الأعمق تشرب عينك العميقة .

أنصع اليمامات بياضاً تبتديء طيرانها: فيسعني أن أحبك!
عند النافذة الخفيفة يترنح الباب الخفيف .
دخلت الشجرة الصامتة في الغرفة الصامتة .
وأنت القريبة فكأن مقامك هنا لن يطول .

من يدي تأخذين الوردة الكبيرة:
ليست بيضاء ولا حمراء ولا زرقاء – لكنك تأخذينها .
حيث أبدا لم تكن الوردة، دوماً تبقى .
لم نكن أبداً: لذا بقاؤنا قريباً .

سنايل الليل

مكتبة
www.boonhall.net

نوم وزاد

أنفاس الليل ملاءتك والعتمة ترقد لصقك .
تجس كاحلك وصدغك، توقظك لتحيا وتنام،
تطلب أثرك في الكلمات، في التمنيات، في المخاطر،
تبيت عند كل واحدة منها وتأخذك .
من أهدابك تلتقط الملح وتقرّبه لك،
ترصد رمل أوقاتك وتقدمه نك هدياً .
ومما كانت إذ كانت وردة، ظلاً وماءً،
تبلّ عطشك .

رفيق الدرب

روح أمك تخفق أمامك .

روح أمك تعينك على تنكب الليل ، مفازة بعد مفازة .

روح أمك تجلد الحيتان على مرأى منك .

هذه الكلمة ، أمك آوتها .

هذه الكلمة التي آوتها أمك تشاركك الفراش ، حجراً بعد حجر .

الكلمة التي آوتها أمك تميل على فتات النور .

مكتبة سبور الأريكية
www.books4all.net

العينان :

لامعتان من المطر الذي كان يجري سيولاً،
إذ أمرني الله أن أشرب .

العينان :

الذهب، الذي عدّه الليل في يديّ،
إذ قطفت العوسجَ
إذ حرثت ظلال الآيات .

العينان :

مساءً نشر ضوؤه فوقني إذ شرعتُ الباب .
وخذيراً من الجليد في فوديّ، حَبَبْتُ في كل خيام الأبدية .

الأبديّة

لِحاءِ شجرةِ الليل، مُدَىّ مولودَةٌ في الصّدأ
تهمس لكِ الأسماءَ والزمنَ والقلوبَ .
كلمةٌ كانت نائمةً حين سمعناها
تتسلل بين الأوراق :
سوف يكون الخريف مهذاراً،
وأكثرَ منه اليدُ التي تلمه،
وطرياً مثل خشخاش النسيان الغمّ الذي يقبّله .

مكتبة سوره الأريكة
www.books4all.net

جَزْر

أيتها الساعة تطيرين بين النُّجود.

زمن الرمل الناعم يعني بين ذراعيّ:

أنا ممد لصقه، في يميني سكين.

تجعّدي يا موجة! واطهري من غير وجل، يا سمكة!

حيث الماء، يسع المرء أن يحيا مرةً أخرى،

مرة أخرى، متوارداً مع الموت، يسعه أن يستذكر العالمَ في الشيد،

أن يدعو مرةً أخرى من الدرب الفاجر: انظروا،

نحن في جمىّ،

انظروا، الأرض كانت لنا، انظروا،

كيف اعترضنا طريق النجمة!

من القلوب والرؤوس
تَنَفَّطُ سَنَابِلُ اللَّيْلِ،
وَكَلِمَةٌ قَالَتْهَا الْمَنَاجِلُ
تُؤَمِّلُهَا عَلَى الْحَيَاةِ .

مِثْلَهَا خُرْسًا
نُزْفِرُ صَوْبَ الْعَالَمِ :
نُظْرَاتِنَا،
نُتَبَادِلُهَا طَلْبًا لِلْعِزَاءِ .
تُتَرَجَّحُ ،
تُلَوِّحُ أَمَانَنَا بِعَلَامَاتِ قَاتِمَةٍ .

مَنْ غَيْرِ نَظَرِ
عَيْنَيْكَ تَسَكَّتْ فِي عَيْنِي الْآنَ
أَرْوَحُ
أُرْفِعُ قَلْبِكَ إِلَى شَفْتِي
تُرْفَعِينَ قَلْبِي إِلَى شَفْتَيْكَ :
مَا نُشْرِبُهُ الْآنَ
يُسَكِّنُ ضَمًّا السَّاعَاتِ ؛
مَا نَحْنُ الْآنَ
تُشْرِبُهُ السَّاعَاتُ الزَّمَانَ .

هل نطيب له؟
لاجلية تتسلل بيننا فتجيب
ولا ضوء.

آه السنايل، أنتنَّ السنايل.
أنتن سنايل الليل.

أيها القلب البدوي، السهْبُ يُرْفَعُ لَكَ مَدِينَةً
وسط الشموع والساعات،

تنتصب

مع الصنصافات حتى المستنقعات:

في الليل يُخَلِّصُ الناي هناك

صديقاً لصمته،

يبرزه للحياة.

على طول الضفة

تروح الفكرة وراء القناع تترصد:

إذ لا شيء

يظهر على ما هو،

والكلمة التي تبرق فوقك

تؤمن بالخنفسة في الخزامى.

تمسّد شعرها كما تُمسّد شعور الأموات :
تأترز بشظية الزجاج الزرقاء تحت قميصها .
تحمل شظية العالم الزجاجية في طرف جبل .
تعلم الكلمة علم الثقة لكن بلُغتها الابتسام .

تمزج ابتسامتها بخمر الزق
إن أنت شربت منه حَضرت العالم .

أنت الصورة التي تصوّر لها شظية الزجاج
إذ تنثني مستغرقةً على الحياة .

على إعماء الكلمات لك
تستخرجينها من الليل
الشجرة التي يزهر ظلُّها قبل أوانه:
يدركها الجفن من رماد علي جناح الطائر، عينُ الأخت
حاكت الثلج تحتها أفكاراً -

الآن تكفي الأوراقُ
لتنسّم أنفاسَ الريح والأثر،
والأنجم، أكداساً،
تستوي الآن في مرآة الزمن.

ضع قدمك في المعجن، أنصّب الخيمة:
هي الأخت، تتبعك من شق الجفنين
يأكلكما خبزُهُ ترحاباً
ويأخذ كأسه مثلكما.

وأنتما تسكبان الأفافية في حمرة.

منظر

أنت أيتها الصفصافات الكبيرة - يا رجال هذه الدنيا!
أنت يا مستنقعات السعادة السوداء - تصير بهم مرآتك إلى الموت!
رأيتك، يا أختُ مستويةً في هذا البهاء.

الصمت!

الصمت! أغررُ الشوكَةَ في قلبِكِ
لأن الوردَةَ، الوردَةَ
قائمة حيال المرآة بين الظلال، هي تنزف!
كانت تنزف مذ كنا نمزج نعم بلا،
إذ كنا نتجرعها جرعاتٍ
لأن قدحاً رُمي من الطاولة، رنَّ:
أنذر بليلةٍ دجاها أطولُ من دجانا.

شربنا والشفاهُ مناً شرهة:

فإذا طعمه المرّة

وبرغم ذلك كان يجحب كالبيذ -

تبعُ شعاعُ عينيكِ

وكان اللسان يتهجي لنا لطائف...

(كذلك تهجّيه، كذلك تهجّيه بعدُ.)

الصمت! راحت الشوكَة أبعدَ في قلبِكِ:

هي والوردَة متعاهدتان.

ماء ونار

هكذا إذا رميتك في البرج وقلت كلمة لشجراتِ البان
فَشَرَّتْ نارٌ منها، فَصَلَّتْ على قَدِّكَ ثوبِ عرسِ:

نيرٌ هذا الليل،
نيرٌ هذا الليل الذي وَجَدَ لنا قلوباً.
نيرٌ هذا الليل!

إنه يلتمع بعيداً فوق البحر،
يوقط الأقمار عند المضيق ويرفعها على موائد مُزبِدة،
ينضح عنها الزمن:
أيتها الفضة الميتة، قومي، صيري، قِدرًا وقصعة، مثل الأصداف!

المائدة تجري تجري الساعات،
الرياح تملأ الكؤوس،
البحر يلفظ الأظعمة:
العين الأفأقة، الأذن العاصفة،
السمة والأفعى -

المائدة تجري تجري الليالي
وألوية الشعوب تجري فوق
والرجال، قريباً مني، يُزجون النعوشَ إلى البرِّ بمجازيفهم،
وكان تحتي سماءً، وكان الوقتُ نجوماً في داري يوم القديس يوحنا!

وأنظر إليك،

مشتعلةً شمساً:

تذكري أن كان الليل يصعد معنا الجبل،

تذكري أنني كنت من أنا الآن،

مُقدِّمُ المطامير والبروج،

نَسماً في شجرات البان، شرباً في البحر،

كلمةً تهوين فيها شهاباً.

مكتبة صور الأريكة
www.books4all.net

عدّي اللوزات،
عدّي ما كان مُراً وأقامك يَقِظَةً
عدّيني فيها:

التمستُ عينيك : إذ فتحتها، من غير أحدٍ يراك،
نسجتُ هذا الخيط الخفيّ،
الذي انحدر عليه حتى الأباريق ندى حِسْبَانِكِ
يحفظها مثلُ لم يخطر في قلب أحد.

هناك فحسب دخلتِ كُلِّكَ في الاسم الذي يُسمِّيكِ
قدمتِ إلى نَفْسِكِ بخطو ثابت،
حرّةً، انطلقتِ المطارُ في برج صمتك،
ما اعترضَ من القول اتفاقاً التقاكِ
ما هو ميتٌ لَفَكِ أنتِ أيضاً في ذراعهِ
وذهبتم ثلاثة في السماء.

اجعليني مُراً.
عدّيني في اللوزات.

DER SAND AUS DEN URNEN

LE SABLE DES URNES	٤	رمل أوعية الرماد
Ein Lied in der Wüste Une chanson dans le désert	٥	أغنية في الصحراء
Nachts ist dein Leib La nuit ton corps	٦	جسمك في الليل
Umsonst malst du Herzen C'est pour rien que tu dessines	٧	لا من أجل شيء
Marianne Marianne	٨	ماريان
Talglicht Lumière de suif	٩	نور الشحم
Die Hand voller Stunden La main pleine d'heures	١٠	اليد مليئة بالأوقات
Halbe Nacht Moitié de nuit	١١	نصف ليل
Dein Haar überm Meer Tes cheveux sur la mer	١٢	شعرك على البحر
Espenbaum Tremble	١٣	أيها الخورة
Aschenkraut Cinénaire	١٤	مرمدة
Das Geheimnis der Farne Le secret des fougères	١٥	سر العرعر
Der Sand aus den Urnen Le sable des urnes	١٦	رمل أوعية الرماد
Die letzte Fahne Le dernier étendard	١٧	اللواء الأخير
Ein Knirschen von eisernen Schuhn Des souliers de fer crissent	١٨	تصر أحذية من حديد
Das Gastmahl Le festin	١٩	الوليمة
Dunkles Aug im september Oeil sombre en septembre	٢٠	عين قاتمة في أيلول
Der Stein aus dem Meer La pierre de mer	٢١	حجر البحر
Erinnerung aus Frankreich Souvenir de France	٢٢	ذكرى من فرنسا
Chanson einer Dame im Schatten Chanson d'une dame dans l'ombre	٢٣	أغنية سيدة في الظل
Nachtstrahl Rayon de nuit	٢٥	شعاع ليل
Die Jahre von dir zu mir Les annés de toi à moi	٢٦	السنوات منك إليّ
Lob der Ferne Louange du lointain	٢٧	مدح النائي
Das ganze Leben Toute la vie	٢٨	الحياة كلها
Spät und tief Tard et profond	٢٩	متأخراً وعميقاً
Corona Corona	٣١	كورونا

TODESFUGE		
FUGUE DE MORT	٣٢	إيقاع الموت الهارب
Schwarze Milch der Frühe		
Lait noir de l'aube	٣٣	حليب الفجر الأسود
GEGENLICHT		
CONTRE-JOUR	٣٦	تنكب الضوء
Auf Reisen		
En voyage.....	٣٧	في الرحلة
In Ägypten		
En Egypte.....	٣٨	في مصر
Ins Nebelhorn		
Dans la corne de brume	٣٩	في قرن الضباب
Vom blau		
Au bleu	٤٠	من الأزرق
Wer wie du		
Celui qui comme toi	٤١	من هو مثلك
Brandmal		
Cicatrice.....	٤٢	لأمة الجرح
Wer sein Herz		
Celui qui arrache son coeur	٤٣	من ينتزع قلبه
Kristall		
Cristal.....	٤٤	بلور
Totenhemd		
La chemise des morts	٤٥	قميص الموت
Auf hoher See		
Au large	٤٦	في الفلاة
Ich bin allein		
Je suis seul	٤٧	أنا وحدي
Die Krüge		
Les cruches	٤٨	الأباريق
Nachts, wenn das Pendel		
La nuit, quand s'en va	٤٩	في الليل إذ يتأرجح رقاص الحب
So schlafe		
Dors	٥٠	نم
So bist du denn geworden		
Ainsi tu es devenue telle	٥١	إلى هذا صرت إذن
Die feste Burg		
La citadelle	٥٢	القلعة
Der Tauben weissste		
La plus blanche d'entre les colombes	٥٣	أنصع اليمامات بياضاً
HALME DER NACHT		
EPIS DE LA NUIT	٥٤	سنابل الليل
Schlaf und Speise		
Sommeil et repas.....	٥٥	نوم وزاد
Der Reisekamerad		
Le compagnon de route	٥٦	رفيق الدرب
Augen		
Les yeux	٥٧	العينان

Die Ewigkeit		
L'éternité.....	٥٨	الأبدية
Brandung		
Ressac.....	٥٩	جزر
Aus Herzen und Hirnen		
Les épis de la nuit.....	٦٠	من القلوب والرؤوس
Unstetes Herz		
Coeur nomade.....	٦٢	أيها القلب البدوي
Sie kämmt ihr Haar		
Elle arrange ses cheveux.....	٦٣	تمسّد شعرها
Da du geblendet von Worten		
Aveuglée par l'éclat des mots.....	٦٤	على إعفاء الكلمات لك
Landschaft		
Paysage.....	٦٥	منظر
Stille!		
Silence!.....	٦٦	الصمت!
Wasser und Feuer		
Eau et feu.....	٦٧	ماء ونار
Zähle die Mandeln		
Compte les amandes.....	٦٩	عدّي اللوزات

كان فراغ أبجد غرافيكس من
صناعة هذا الكتاب في الحادي
والثلاثين من كانون الأول ١٩٨٩

PAUL CELAN

MOHN UND GEDÄCHTNIS
PAVOT ET MÉMOIRE



دار الجديّد